الدمج المجتمعي لخريجي دور الدولة للأيتام : اصوله ومعوقاته

الباحثة : فاطمه الزهراء عدنان عبد الامير
جامعة بغداد/ كلية الآداب/قسم علم الاجتماع
fatima.adnan19938@gmail.com

أ.د. أفراح جاسم محمد
جامعة بغداد/ كلية الآداب/قسم علم الاجتماع
draf_2009@yahoo.com

الكلمات المفتاحية: الدمج المجتمعي ، دور الدولة ، الايتام ، المعوقات.

كيفية اقتباس البحث

عبد الامير ، فاطمه الزهراء عدنان ، أفراح جاسم محمد ، الدمج المجتمعي لخريجي دور الدولة للأيتام : اصوله ومعوقاته،مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، كانون الثاني ٢٠٢٦،المجلد:١٦ ،العدد:١ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Community Integration Of Graduates Of State Orphanages: Its Origins And Obstacles

FATIMA AL-ZAHRA ADNAN ABDUL AMIR
University of Baghdad / College of Arts / Department of Sociology

Prof.Dr.Afrah Jasim Mohammad
University of Baghdad / College of Arts / Department of Sociology

Keywords : community integration, role of the state, orphans, obstacles.

How To Cite This Article
ABDUL AMIR, FATIMA AL-ZAHRA ADNAN, Afrah Jasim Mohammad , Community Integration Of Graduates Of State Orphanages: Its Origins And Obstacles,Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, January 2026,Volume:16,Issue 1.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

The issue of community integration has become a concern for all countries, international and local organizations, and social and humanitarian professions such as the social service profession. If development efforts and programs are necessary for ordinary individuals, then they are more necessary and important in the case of individuals living in special circumstances, such as those deprived of family care who received their care within residential institutions, as there are still many challenges and obstacles that prevent them from achieving their psychological, social, and societal compatibility. One of their most important needs after leaving residential institutions is to achieve their social integration. This research seeks to try to identify the historical origins of the process of social integration and to identify the obstacles to the social integration of graduates of state orphanages, and to identify these obstacles whether they are obstacles related to state orphanages,

obstacles related to society and obstacles related to graduates of state orphanages. To achieve this goal, the research was divided into three sections. The first section included: the general framework of the study and included the elements of the research and included the definition of the research problem, its importance and objectives. Secondly, the concepts related to the research topic represented by the concepts of each of social integration, the role of the state and obstacles, while the second section was entitled the historical origins of the process of social integration. The third section included the obstacles that prevent the achievement of the process of social integration of orphans who graduated from state orphanages.

الملخص

أصبحت قضية الدمج المجتمعي تشغل اهتمام كافة الدول والمنظمات الدولية والمحلية والمهن الاجتماعية الانسانية كمهنة الخدمة الاجتماعية ، فإذا كانت جهود وبرامج التنمية ضرورية بالنسبة للأفراد العاديين فهي أذن أكثر ضرورة وأهمية في حالة الأفراد الذين يعيشون في ظروف خاصة كالمحرومين من الرعاية الاسرية الذين تلقوا رعايتهم داخل المؤسسات الإيوائية ،إذ مازال هناك العديد من التحديات والمعوقات تحول دون تحقيق توافقهم النفسي والاجتماعي والمجتمعي وكان من أهم احتياجاتهم بعد خروجهم من المؤسسات الإيوائية هي تحقيق دمجهم المجتمعي.

يسعى بحثنا هذا إلى محاولة التعرف على الاصول التاريخية لعملية الدمج المجتمعي والتعرف على معوقات الدمج المجتمعي لخريجي دور الدولة للأيتام ، وتحديد هذه المعوقات سواء كانت معوقات تتعلق بدور الدولة للأيتام ، معوقات تتعلق بالمجتمع و معوقات تتعلق بخريجي دور الدولة للأيتام ، ولتحقيق هذا الهدف فقد قسم البحث على ثلاث مباحث ضم المبحث الاول الاطار العام للبحث وتضمن اولاً عناصر البحث واشتمل على التعريف بمشكلة البحث واهميته واهدافه ، ثانياً حددت المفاهيم ذات العلاقة بموضوع البحث المتمثلة بمفاهيم كل من الدمج المجتمعي ، دور الدولة ، المعوقات ، في حين كان المبحث الثاني تحت عنوان الاصول التاريخية لعملية الدمج المجتمعي اما المبحث الثالث تضمن المعوقات التي تحول دون تحقيق عملية الدمج المجتمعي للأيتام من خريجي دور الدولة.

مقدمة

أن دمج خريجي دور الأيتام في المجتمع هو أمر بالغ الأهمية لضمان نجاحهم وتحقيق استقرارهم، إذ يجب توفير لهم الدعم والمساندة والعمل على تقديم برامج لاحتوائهم ودمجهم كعناصر بناءة في تنمية المجتمع ، إذ إن الأيتام في حاجة إلى المساندة وتزويدهم بالخبرات الحياتية والمجتمعية.

وبعد خروج اليتيم من المؤسسة الإيوائية فانهم بحاجة إلى دمجهم في المجتمع هذا الدمج يكون عن طريق المؤسسات الإيوائية والمجتمع من خلال مشاركتهم في الأنشطة والفعاليات التي تقوم بها المؤسسة الإيوائية بهدف مساعدتهم على تغيير سلوكياتهم وتصرفاتهم عن طريق احتكاكهم بالآخرين وتدريب الأيتام وتأهيلهم عن طريق البرامج التدريبية بحيث يؤدي إلى تعزيز ثقتهم بذواتهم ومشاركتهم الفاعلة في المجتمع وتحقيق توافقهم النفسي ، الاجتماعي والمجتمعي ، مما قد يسهل في عملية دمجهم بالمجتمع .

إلا أنه مازال هناك صعوبات وتحديات قد تحول دون تحقيق هذا التوافق والدمج داخل المجتمع، إذ أن من اهم احتياجات وحقوق الأيتام بعد خروجهم من دور الدولة هي عملية دمجهم، وإن تحقيق عملية الدمج المجتمعي للمحرومين من الرعاية الأسرية قد تواجه العديد من المعوقات والصعوبات والتي ترجع إلي عدة عوامل مختلفة ومترابطة وهي عوامل خاصة بالأفراد المحرومين من الرعاية الأسرية والمراد دمجهم في المجتمع، وعوامل تعود إلي المؤسسات التي تتبني رعاية هؤلاء الأفراد من الطفولة، وأيضا عوامل تعود إلي المجتمع ككل.

ويسعى بحثنا هذا إلى محاولة التعرف على الاصول التاريخية لعملية الدمج المجتمعي والتعرف على معوقات الدمج المجتمعي لخريجي دور الدولة للأيتام ، وتحديد هذه المعوقات سواء كانت معوقات تتعلق بدور الدولة للأيتام ، معوقات تتعلق بالمجتمع و معوقات تتعلق بخريجي دور الدولة للأيتام ، ولتحقيق هذا الهدف فقد قسم البحث على ثلاث مباحث وعلى الوجه الاتي :

المبحث الاول : تضمن الاطار العام للدراسة

المبحث الثاني : الاصول التاريخية لعملية الدمج المجتمعي

المبحث الثالث : المعوقات التي تحول دون تحقيق عملية الدمج المجتمعي للأيتام من خريجي دور الدولة .

المبحث الاول

الاطار العام للدراسة

اولاً: عناصر البحث

١_ مشكلة البحث

يعد الدمج المجتمعي أحد الأتجاهات الحديثة والتي أصبحت جزءاً أساسياً من الأنظمة المتطورة للدول المتقدمة وتؤكد فلسفة الدمج على مبدأ العدالة الاجتماعية وتكافؤ الفرص بين جميع أفراد المجتمع ، إذ يشير إلى مشاركة الجميع ضمن بيئة عامة داعمة تشتمل على خدمات مناسبة وعلى أشكال مختلفة من الدعم الاجتماعي، ويعكس التوجه نحو الدمج المجتمعي تطور رعاية الايتام من النبذ والإنكار إلى تقبلهم كأعضاء في المجتمع، ومن الشفقة والإحسان إلى الاعتراف بحقوقهم في النمو الطبيعي والمشاركة الكاملة والتعليم المناسب واحترام كرامتهم الإنسانية، ومن الإقصاء والعزل إلى التكامل والاندماج تعليماً وتأهيلاً وتشغيلاً، والمشاركة في نشاطاته بأقصى ما تسمح به إمكاناتهم واستثمار كل طاقاتهم دون عوائق تحد من نموها إلى أقصى ما يمكنها بلوغه كأقرانهم العاديين.

وتعد الرعاية المؤسسية للأيتام من اهم إشكال الرعاية التي يقدمها المجتمع للإفراد الذين قد حرموا من أسرهم إذ لهذه المؤسسات أهمية كبيرة في مجتمعاتنا فهي تقوم بدور وقائي علاجي وتنموي، فالدور الوقائي يتمثل في أنها تعمل على وقاية الأيتام من التشرد والانحراف ، وتقوم بدور علاجي عن طريق تقديم الخدمات المتنوعة كالاجتماعية ، النفسية والصحية ، اما الدور التنموي فيتمثل في أن تلك المؤسسات تعمل على تنمية شخصية وقدرات الأيتام وصولاً إلى تحقيق اندماجهم داخل المجتمع.

وعلى الرغم من أهمية هذه المؤسسات لكن هذه المؤسسات لا تعوض الفرد بصورة كاملة عن حرمانه من تنشئته ورعايته داخل اسرته ، ولهذا يواجه خريجي المؤسسات العديد من التحديات والصعوبات التي تحول دون دمجهم داخل المجتمع ، وهذه التحديات قد ترجع إلى المؤسسة نفسها أو المجتمع أو الخريج نفسه.

ومن هنا تتبلور مشكلة الدراسة في التعرف على الاصول التاريخية لعملية الدمج المجتمعي و أهم معوقات الدمج المجتمعي لخريجي دور الدولة للأيتام.

Journal Of Babylon Center For Humanities Studies 2026 Volume :16 Issue : 1
(ISSN): 2227-2895 (Print) (E-ISSN):2313-0059 (Online)

٢_ اهمية البحث

تأتي أهمية الدراسة من أهمية المشكلة الذي تتصدى له ، فهي تسعى إلى معرفة واقع مشكلة الدمج المجتمعي لخريجي دور الدولة للأيتام ، لذا فإن الأهمية النظرية للدراسة هي :

أ. قلة الدراسات التي تناولت الدمج المجتمعي لخريجي دور الدولة للأيتام في الخدمة الاجتماعية ، مما يستوجب على الباحثين وطلبة الخدمة الاجتماعية إجراء بحوث ودراسات معنية بالتعامل مع الأيتام في المجتمع العراقي.

ب. المتغيرات الاجتماعية ، الاقتصادية والامنية التي يتعرض لها المجتمع العراقي في الوقت الحاضر، فضلاً عن المتغيرات السريعة التي يشهدها عالم المؤسسات الاجتماعية ، مما انعكست اثارها في جميع فئات المجتمع ومنها خريجي دور الدولة للأيتام ، وهذا يفرض علينا مساندة هذه الفئة وتسليط الضوء على مشكلاتهم في جميع المجالات لتحقيق اندماجهم داخل المجتمع.

٣. اهداف البحث

١_ محاولة التعرف على الاصول التاريخية لعملية الدمج المجتمعي.

٢_التعرف على اهم معوقات الدمج المجتمعي لخريجي دور الدولة للأيتام.

٤_منهجية البحث :

يعتمد البحث على المنهج التحليلي في دراسته لموضوع الدمج المجتمعي لخريجي دور الدولة للأيتام : اصوله ومعوقاته.

ثانياً: قد حددت المفاهيم ذات العلاقة بمفهوم الدراسة والمتمثلة بمفاهيم كل من :

١_ الدمج المجتمعي : يقصد بالدمج من الناحية اللغوية إندمج في الشيء دخل فيه وتستر به وادمج الرجل كلامه ابهمه. دمج الأمر يدمج دموجا استقام ، وأمر دماج ودماج مستقيم ، وتدامجوا على الشيء اجتمعوا ، ودامجة عليهم دماجا جامعة، وصلح دماج ودماج محكم قوي ، وادمج الحبل أجاد فتله في رقة . [١]تدامج القوم على فلان تضافروا وتعاونوا. [٢]

فيشير الدمج اصطلاحاً إلى عملية تخص الفرد مباشرة وهي ترتبط بدرجة قبوله بين الجماعة التي يريد أن يكون جزءاً منها، وتتضمن التكيف مع معطيات الحياة. [٣]

أما مفهوم الدمج المجتمعي فيقصد به مجموعة التدابير التي يتبناها المجتمع والجماعة لقبول عضو من أفراده في صفوفه وتسهيل عملية القبول ، ويجب أن يكون هذا الدمج شاملاً متكاملاً ، ولا يمكن أن ينجح في مستوى معين ويفشل في مستوى اخر[٤].

٢_ دور الدولة للأيتام : يقصد بدور الدولة احدى مؤسسات الرعاية الاجتماعية التي يتخذها الافراد الذين يعانون من ظروف خاصة مكاناً للإقامة الاختيارية لهم سواء الإقامة الدائمة أو المؤقتة.(٥)

٣_ المعوقات : تعرف من الناحية اللغوية من الفعل (عائق) يعيق، عق عيقًا فهو عائق، والمفعول معاق أي أعاقة عن إنجاز عمله منه، وشغله عنه، بمعنى أخرهُ وثبطهُ أي إعاقة المرض عن المشي والعمل وتعمد إعاقتهم عن ممارسة حقوقهم في العمل (٦).

وفي اللغة الانكليزية يشير مفهوم المعوقات إلى الشيء الذي يعوق التقدم في السير، سواء ذلك بعوائق طبيعية أو مصطنعة وبما يؤدي إلى التعثر في اجتياز الموقف(٧).

أما اصطلاحاً فتشير المعوقات إلى جميع العوائق التي تمنع من تحقيق أهداف البرامج التي تساعد في تحسين المؤسسة وتطويرها (٨).

المبحث الثاني

الاصول التاريخية لعملية الدمج المجتمعي

تعود اصول الدمج المجتمعي إلى نهاية القرن الثامن عشر فقد تم استعمال مصطلح الدمج من خلال شعار العام الدولي لذوي الاحتياجات " **المساواة و المشاركة الكاملة** " ، إذ جاء هذا المفهوم كرد فعل مضاد للممارسة التي سادت العالم قديما ولفترات طويلة وتمثلت في عزل ذوي الاحتياجات في مؤسسات داخلية في أماكن ذاتية ، وقد ظهرت قضية الدمج بشكل واضح نتيجة الانتقادات التي وجهت لعزل المعاق عن الأفراد الغير معاقين. (٩)

لذا ظهر الاتجاه نحو الدمج لذوي الاحتياجات الخاصة نتيجة للانتقادات التي وجهت لبرامج العزل، ولقد حظي هذا الاتجاه باهتمام وتطورت المناقشات والجدل حوله وتميز هذا النقاش بالمفاهيم والافتراضات المتضاربة من قبل أنصاره ومعارضيه.

كما بدأت فكرة الدمج لذوي الاحتياجات الخاصة تظهر منذ ستينيات القرن العشرين وبدأت تفرض نفسها بقوة منذ صدور قانون (٩٤ -١٤٢) لعام ١٩٧٥ في امريكا ، والذي نص على ضرورة توفير أفضل أساليب الرعاية التربوية والمهنية لذوي الاحتياجات الخاصة مع أقرانهم العاديين، إذ بدأ التوجه نحو دمجهم يظهر بقوة في عقد السبعينيات والثمانينيات ، وكانت أهدافه تتمثل في دمجهم بهدف إفادتهم من الناحية الاجتماعية لخدمة فلسفة الدمج (١٠).

كذلك تُعد بريطانيا من الدول التي اهتمت بإصدار القوانين والتشريعات الخاصة بدمج ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة، ولقد جاء هذا الاهتمام بعد صدور قانون (٩٤ -١٤٢) لعام ١٩٧٥ في امريكا ، حيث أظهرت الحكومة البريطانية اهتماما واضحا بالأطفال ذوي الاحتياجات

الخاصة وبالذات في السبعينات من هذا القرن حيث نشر تقريراً في بريطانيا عام (١٩٧٨) سمي (تقرير وارنوك) يتضمن هذا التقرير الحقوق والتشريعات الخاصة بالأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة [١١].

وقد انتشر هذا الاتجاه في الكثير من المجتمعات المتقدمة وكذلك في بعض دول العالم الثالث فالدمج في الدول المتقدمة جاء نتيجة لتأييد سياسات الأمم المتحدة والداعية لدمج الأفراد من ذوي الاحتياجات الخاصة والذي أكدت عليه اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل(١٩٨٩)، وقد استجابت السياسات التعليمية في البلدان المتقدمة إلى أجندة العدالة الاجتماعية في مختلف طرقها بعد سن قانون تعليم الأفراد ذوي الاحتياجات (١٩٩٠)، فقد جاءت جميع السياسات لتنص على القبول الفلسفي للدمج ودعمه حيثما أمكن و متى ما كان في مصلحة الطفل.[١٢]

وفي الوقت الذي أصبح النظام السائد للكثير من النظم في البلدان المتقدمة هو الدمج ، فإن هذا أيضا ينطبق على العديد من الدول النامية التي وقعت على المعاهدات التي تضمن حقوق الاشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة ، كما قامت المنظمة العربية لذوي الاحتياجات في عام (٢٠٠٢) بدعوة الدول العربية للمشاركة في مناقشات الاتفاقية الدولية حول ذوي الاحتياجات الخاصة والعمل على سرعة إقرارها وتنظيم حملات توعية للمجتمع بقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة في التعليم ودوره في تحقيق الاعتماد على الذات والدمج في المجتمع[١٣].

اما في العراق فقد شهدت عملية دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في العراق تطوراً ملحوظاً على مر السنين، خاصة في ظل التحديات الاجتماعية والسياسية التي مرت بها البلاد، في البداية كانت النظرة التقليدية تجاه ذوي الاحتياجات الخاصة تفتقر إلى الفهم والقبول، مما أدى إلى تهميشهم. ومع مرور الوقت، ومع تزايد الوعي بأهمية حقوق الإنسان، بدأت الحكومة ومنظمات المجتمع المدني في بذل جهود لتوفير بيئة أكثر شمولية، تم سن قوانين تهدف إلى حماية حقوق هؤلاء الأفراد وتعزيز دمجهم في مختلف جوانب الحياة، بما في ذلك التعليم والعمل. على الرغم من التحديات المستمرة، تواصل الجهود لتحسين نوعية حياة ذوي الاحتياجات الخاصة وتعزيز انتمائهم ودمجهم في المجتمع ، إذ تم اصدر قانون رقم (٣٨) لعام (٢٠١٣) قانون رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة المتكون من (٢٦) مادة يهدف الى تأهيل و دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع وتوفير اسباب الحياة الكريمة لهم[١٤].

وتبعاً لتجارب الدول السابقة في تطبيق مفهوم الدمج لذوي الاحتياجات الخاصة في مجتمعاتهم، استفادت هذه الدول ودول أخرى فيما بعد بتلك التجارب في تعميم وتفعيل عملية الدمج المجتمعي للأفراد والجماعات الذين يعانون من ظروف خاصة وغير مدمجين داخل

مجتمعاتهم بسبب ظروفهم، ومنهم الأيتام والذين قد تلقوا تنشئتهم الاجتماعية داخل مؤسسة إيوائية.

وتنبثق فلسفة الدمج المجتمعي للأيتام من المبادئ السامية التي جاءت بها الأديان السماوية ، والتي تبنتها العلوم الاجتماعية والإنسانية ، وأيضا التي نظمتها القوانين والتشريعات التي تنص علي حماية حقوق الأيتام ، والمساواة بين جميع أفراد المجتمع دون التفرقة بينهم لأي سبب من الأسباب وذلك طبقا لفلسفة الخدمة الاجتماعية والتي تولي اهتمام كبير بحقوق الفئات المهمشة والمستبعدة من المشاركة المجتمعية لأي سبب من الأسباب.

وبناءاً عليه يمكن عرض مراحل تطور مفهوم الدمج المجتمعي للأيتام في الآتي:

١_ **مرحلة العزل والرفض** : في هذه المرحلة أخذت المجتمعات موقفا سلبيا من الأيتام ، ورفضه فيما بينهم والتخلص منهم سواء بالعزل عن بيئته الأصلية في مكان بعيد عنه أو بالقتل في حالة إذا كان مجهول النسب أو جاء بطريقة غير شرعية[١٥].

٢_ **مرحلة الرعاية والإيواء** : في هذه المرحلة ومع ظهور الأديان السماوية بدا الاهتمام بفئة المحرومين من الرعاية الأسرية عن طريق أنشاء الملاجئ الخاصة بهم التي تقدم الطعام والشراب بالإضافة إلي الملبس والمأوى . [١٦]

كما أنه في هذه المرحلة ازداد عدد المؤسسات الإيوائية التي ترعى هذه الفئة حيث ظهرت بعض المبادرات التي قامت بتقديم البرامج التعليمية لهؤلاء الأفراد داخل المؤسسة ، ثم أخذت هذه المؤسسات في إنشاء أقسام خاصة بتعليم القراءة والكتابة والحساب وبعض المؤسسات قامت بإنشاء المعاهد الدينية بداخلها لتعليم هؤلاء الأفراد أصول الدين بالإضافة إلي أساسيات القراءة والكتابة والحساب ،ولكن ظلت تلك المبادرات داخلية ولا يشارك فيها احد من خارج المؤسسة ولا يسمح لليتيم بالخروج من المؤسسة والتفاعل مع المجتمع المحيط به، وفي بعض الأحيان كان يظل اليتيم فترة طويلة داخل المؤسسة وقد يظل عمره كله حبيس داخل هذا المكان بعيدا عن المجتمع لا يعرف احد ولا يعرفه احد من الآخرين وكأنه مصدر عار ويجب عزله عن المجتمع[١٧].

٣ – **مرحلة التأهيل والتدريب:** بدأت هذه المرحلة بعد الحرب العالمية الثانية والتي تسببت في زيادة عدد الأيتام والمحرومين من أبائهم ، وكان لابد من توفر الرعاية والتأهيل الكافي لهؤلاء الأفراد ضحايا الظروف الأسرية والمجتمعية القاسية، فبدا المناداة بحقوق هؤلاء الأفراد من قبل المتطوعين والجمعيات الخيرية بمطالبة الحكومات والمجتمعات بضرورة الاهتمام بقضية المحرومين من الرعاية الأسرية والمتواجدين داخل المؤسسات الإيوائية علي نحو أفضل [١٨].

ولقد شهدت هذه المرحلة اهتمام كبيرا بالأيتام وتغيراً في نظرة المجتمع والاهتمام بهم وتعليمهم وتدريبهم علي مهن وحرف مستقبلية من اجل توفير الحياة الكريمة لهم، وهناك العديد من هؤلاء الأفراد الذين تحدوا ظروفهم الاجتماعية التي فرضت عليهم واستطاعوا الخروج من المؤسسة والتفاعل خارج المجتمع في المدرسة أو الجامعة أو العمل والوصول إلي درجة متميزة من النجاح مما دعي إلي زيادة الاهتمام من قبل المجتمعات بهم أكثر فأكثر [١٩].

٤ـ **مرحلة الدمج** : اتسمت هذه المرحلة بالعمل على تطبيق دمج الأيتام مع المجتمع مع تقديم بعض الخدمات المساندة لهم خارج المؤسسة الإيوائية بشكل عام. [٢٠]

ويشير هذا المفهوم إلي ضرورة توفير كافة الفرص للأيتام من اجل المشاركة والتفاعل بشكل كامل داخل المجتمع كما الآخرين ممن في ظروف عادية ، وأيضا التمتع بكافة الحقوق والواجبات مما يجعلهم يعيشون حياة طبيعية دون تمييز أو عزلة عن الآخرين.

وبناءا عليه يمكن إيجاز فلسفة الدمج المجتمعي للأيتام في الآتي[٢١] :

_ تحقق مجالات الدمج المجتمعي والبرامج المرتبطة بها الحياة الطبيعية التلقائية إلي حد ما في إمكانية التعرف علي مشكلات هؤلاء الأفراد وماهية المتطلبات التي يجب توافرها ضماناً لتحقيق التعديل والتغيير المطلوب في السلوكيات والاتجاهات الخاصة بالفرد.

_يختلف الناس فيما بينهم في جوانب متعددة ولكنهم يشتركون معاً في أنشطة الحياة المختلفة بل إن هناك عمليات إنتاجية ، اقتصادية مختلفة بين الناس ، والأيتام سواء كانوا ذكور أم إناث فهم في سن الشباب الذين يمتلكون العديد من القدرات والإمكانيات التي تجعلهم يقوموا بأدوارهم في المجتمع علي أكمل وجه إذا ما أتيحت لهم الفرصة لذلك وهذا ما نسعي لتحقيقه من خلال عملية الدمج المجتمعي بكافة جوانبه.

_ قبول هؤلاء الأفراد الأيتام في الحياة الاجتماعية مع الآخرين من خلال ممارسة البرامج وتقديم الخدمات المختلفة يحقق المحافظة علي كرامة الكيان الإنساني، كما يعد ذلك المدخل مناسب للارتباط بالمجتمع والانتماء إليه والسعي نحو المشاركة في مجالات الحياة المختلفة.

_ تتضمن حياة الإنسان مجموعة من الحقوق والواجبات وكذلك القيام بالأدوار والمسئوليات والمشاركة في التعبير عن المشكلات والآراء ، إي أن مضمون الحياة هو تفاعل اجتماعي مشترك ومتصل وعملية الدمج المجتمعي تتحقق لأفراد هذه الفئة من خلال تفاعلهم مع الآخرين في ظروف طبيعية للحصول على الحقوق والقيام بالواجبات وكذلك يساعدهم علي اختيار ادوار مناسبة لهم ويحقق لهم التفاعل الاجتماعي مع الآخرين فرصة للتعبير عن النفس والإحساس بقيمة الذات وأيضا قيمة الأخر .

المبحث الثالث

المعوقات التي تحول دون تحقيق عملية الدمج المجتمعي للأيتام من خريجي دور الدولة

تعد دور الدولة للأيتام مؤسسات إيوائية تهدف إلى توفير الرعاية والدعم الشامل للأيتام الذين فقدوا أسرهم و تعد هذه المؤسسات بيئة آمنة ومستقرة للأيتام، أذ يتلقون الرعاية الفعالة والتربية السليمة لضمان نموهم الصحي والنفسي والاجتماعي.

إذ قد تقدم المؤسسات الإيوائية للأيتام مجموعة واسعة من الخدمات والرعاية والدعم اللازم للتعامل مع صعوبات الحياة وتطوير مهارات التأقلم الاجتماعي بشكل عام وتسعى المؤسسات الإيوائية للأيتام إلى توفير بيئة مستدامة وداعمة للأطفال الذين يعيشون فيها ، كما تهدف هذه المؤسسات إلى تعزيز تنمية الأيتام وتحقيق إمكاناتهم الكاملة، وتوفير فرص حياة أفضل لهم بعد خروجهم من المؤسسة.

وعلى الرغم من الدور الذي تمارسه المؤسسات الإيوائية في تقديم الخدمات الضرورية للمستفيدين للعمل على دمجهم داخل المجتمع ، وبالرغم من الجهود التي يبذلها العاملون في هذه المؤسسات، إلا أن هنالك كثير من المعوقات والصعوبات التي قد تحول دون تحقيق هذه المؤسسات الدمج المجتمعي للأيتام بعد خروجهم.

إذ إنه بسبب هذه التحديات فإن معظم الأيتام يخرجون من دور الأيتام بقدرة غير كافية للتكيف بشكل جيد كأعضاء في المجتمع، مما قد يشكل تحدياً كبيراً في جهودهم لإعادة الدمج في المجتمع ، ومن أهم معوقات الدمج المجتمعي لخريجي دور الدولة للأيتام هي :

اولاً: معوقات تتعلق بدور الدولة للأيتام :

تعد دار الدولة للأيتام أحد آليات الدمج للأيتام في المجتمع وهى دار مجهزة للإقامة الداخلية لإيواء الأيتام من الجنسين ، ترعى الأيتام من عمر يوم واحد وحتى الثامنة عشر، إذ يقيم الأيتام مع العاملين والمشرفين في مؤسسة كبيرة ، وتمثل الدار أولى فضاءات التفاعل الاجتماعي لليتيم ، إذ قد يقضى اليتيم مدداً طويلة داخل أسوار الدار، وهي المسؤولة عن غرس القيم والمعايير الاجتماعية في الأيتام تمهيداً لإدماجهم في المجتمع.

إذ تحاول هذه الدور تعويض اليتيم عن ما فقده من رعاية داخل أسرته ، وذلك من خلال إشباع احتياجاته المختلفة ، إذ تقوم الدار عن طريق العاملين فيها بتقديم مجموعة من الخدمات المختلفة لهؤلاء الأيتام ،إلا أن النهج المؤسسي للدار قد يعوق تطوير حلول الدمج المجتمعي للأيتام نتيجة لعدة معوقات تابعة للمؤسسة منها ما يتعلق بالتمويل.

إذ إن نجاح المؤسسات الإيوائية في أداء رسالتها يتوقف على مدى ما يخصص لكل مؤسسة من دعم مالي، وإن عملية الدعم المالي تعد ذات أهمية حيوية بالنسبة لنجاح البرامج او فشلها داخل المؤسسات وهذا العائق ناتج بدوره عن عائق آخر يتمثل في ضعف الميزانية العامة وهي عقبة لا يمكن تخطيها إلا باللجوء إلى الجهود الأهلية ومنظمات المجتمع المدني في توفير احتياجات المؤسسة الإيوائية.

إذ إن نقص التمويل ينتج عنه عدة مشكلات تواجه الدور الإيوائية من هذه المشكلات هي نقص الغذاء أو مشكلات التغذية، اذ تعد الحاجة إلى الغذاء من الحاجات الفسيولوجية الضرورية لنمو الحدث الجسمي واكتسابه كثير من السلوكيات والانشطة الهامة في حياته واشباع هذه الحاجة بطريقة ناجحة وفعالة من أهم الضروريات لتحقيق الصحة النفسية السوية لليتيم واشعاره بالأمان والثقة وتكوين الشخصية المتكاملة.(٢٢)

ومن المشكلات التي قد تعاني منها الدور الإيوائية بسبب نقص التمويل او عدم توفير التمويل في اوقات معينة هي مشكلة توفير الملابس (الكسوة الصيفية والشتوية) ، إذ يحتاج المستفيد إلى ملابس مناسبة ، وقد يتعرض المستفيد في الدور الإيوائية إلى كثير من المشاكل ، إذ قد لا يتلقى الاهتمام الكافي فما يتصل بالملبس كالذي يلقاه قرينه في الأسرة الطبيعة، فنجد في الدور الإيوائية وبسبب قلة التمويل او عدم وجود تمويل قد لا تهتم بشراء حاجات المستفيدين ويصبح الاعتماد على تبرعات الناس و منظمات المجتمع المدني.

كما قد تواجه الدار بسبب نقص التمويل أو عدم توفره مشكلات كعدم صيانة المباني والاجهزة والآلات التي تحتاج إلى صيانة وعدم صيانة التأسيسات الكهربائية والمائية .

كذلك قد تعاني بعض الدور الإيوائية من بنايات صغيرة مزدحمة وتفتقر إلى الشروط الصحية ووسائل الترفيه، وامكانات التدريب وغرف التعليم، وهناك اصناف من المودعين طبقاً للأعمار، أو طبقاً لنوع الفعل جانحين صدرت بحقهم احكام قضائية، أو مشردين، أو سيئ السلوك، ورغم وجود نظام لتصنيفهم وتفريد معاملتهم في الدور على اساس العمر، والجنس ، غير ان بعض الدور قد تضم كل تلك الفئات، وتفتقر إلى برامج الرعاية اللاحقة، مما قد يشكل احد المعوقات لدمج الأيتام في المجتمع.(٢٣)

إذ إن بناية الدار هي مكان وجود المستفيدين لذا تصبح جزء من مفردات حياته وتمثل رموز نفسية واجتماعية وتحدد مقدار احساسه بالانتماء لهذه الدار بحيث يصبح جزء من هذه المؤسسة .(٢٤)

كما أن البناية تمثل في تصورات المستفيدين المكان والمحيط الوحيد للحياة الاجتماعية، ولاسيما الذين يقضون منهم مدة طويلة في الدار الإيوائية ، وبذلك تؤثّر الظروف المادية المحيطة بهم وشكل البناية وتصميمها ومساحتها تأثيراً كبير على استجابتهم لبرامج المؤسسة وأنظمتها سلباً أو إيجاباً، لما لها من تأثير مباشر على حالتهم الفكرية والنفسية، فإذا لم تتوافر في الدار الإيوائية ظروف تراعي خصوصية كل مودع ، وتوفر مصادر تنمية مداركهم الحسية وتتيح فرصة تواصلهم مع بعضهم البعض ومع المجتمع الخارجي، وتسمح بتوافر فرص لمشاركتهم في الأنشطة الترفيهية التي تبدد الملل وتشغل وقت الفراغ ، فإن الدار تصبح غير مريحة للمودعين وتشعرهم بأن الأجواء المحيطة بهم غير مشجعة للاستجابة لبرامج الدمج المجتمعي [٢٥].

من جهة اخرى من المعوقات التي تتعلق بالدار الإيوائية والتي تعمل على عدم تحقيق اندماج الخريج هي ضعف مستوى البرامج التي قد تقدمها دور الدولة للأيتام ، إذ إن هناك العديد من البرامج التي قد تنفذها هذه الدور لكن قد تكون غير صالحة ولا تواكب التطور الحاصل في الحياة مما قد يعيق دمجهم.

وقد اشار دليل العمل رقم (٥) لعام(١٩٨٦) إلى ضرورة فتح ورش تدريبية كونها عملية تمكين للمودع ليس من حيث الخبرة الفنية فقط بل هي أيضاً تمكين على المستوى النفسي، إذ إن تعلم مهنة معينة له عائد نفسي من حيث الرؤية الإيجابية للذات، والقدرة على أداء دور نافع يعزز الثقة بالنفس، كما أن التدريب يشغل بعض اوقات الفراغ الطويلة في المؤسسة، ويهيئ بيئة لعلاقات إيجابية بين المودعين وبينهم وبين الإدارة [٢٦].

لذا أن برامج التأهيل المهني لها اهمية في تمكينهم ودمجهم إلا أن ضعف برامج التأهيل المهني وعدم تعليم المهن قد يعمل على عدم دمجهم ، وقد يعود لعدة اسباب منها عدم توفر مكان مخصص لهذه الورش ،عدم توفير تخصيص مالي لها، وعدم وجود كادر مهني متخصص لهذه الورش.

مما قد يعمل على افتقارهم إلى المهارات والمعرفة المهنية نتيجة التعلم والتدريب غير الكافيين في معظم المؤسسات ، كما أن عدم كفاية مواد التدريب والإرشاد داخل الدار عمل على عدم حصولهم على مزيد من الرعاية لتمكينهم من اكمال التعليم والتدريب ، مما قد يؤثر سلباً على مستواهم الاقتصادي والذي ينعكس على وضعهم النفسي والاجتماعي والامني. [٢٧]

كما قد تكون هناك معوقات تتعلق بالأخصائي الاجتماعي في دور الدولة للأيتام ، إذ قد يكون لدى هذه الدور عدد قليل من الأخصائيين الاجتماعيين ، وبالتالي تكون محدودة في قدرتها على توفير الاهتمام والرعاية والدعم نظراً للدور الذي يقوم به الأخصائي.

إذ إن الأخصائي الاجتماعي قد يلعب دوراً حاسماً في عملية دمج الأيتام في المجتمع عن طريق توفير الدعم العاطفي والنفسي ، إذ يعاني الأيتام من تحديات عاطفية ونفسية نتيجة فقدان الوالدين أو الرعاية الأسرية، كما يعمل الأخصائي الاجتماعي على توفير الدعم الاجتماعي للأيتام من خلال بناء شبكات اجتماعية قوية لهم.

إذ يمكن للأخصائي الاجتماعي توجيه الأيتام نحو الموارد والخدمات المهمة مثل التعليم والرعاية الصحية والتأهيل المهني، كما يعمل على تعزيز التواصل والتفاعل الاجتماعي للأيتام ومشاركتهم في الأنشطة الاجتماعية والثقافية ، تنمية المهارات الحياتية، كما يساعد الأخصائي الاجتماعي الأيتام في تطوير مهارات حياتية أساسية مثل التواصل الفعال، وحل المشكلات، وإدارة الوقت، واتخاذ القرارات، و تعزز هذه المهارات قدرات الأيتام على الدمج في المجتمع والتكيف مع التحديات الحياتية .

كما يمكن للأخصائي الاجتماعي أن يقدم التوجيه والمشورة المهنية للأيتام فيما يتعلق بخيارات التعليم والتدريب والعمل المستقبلية ، ويساعدهم في اكتشاف قدراتهم واهتماماتهم وتحقيق إمكاناتهم الشخصية والمهنية والمساعدة في تأمين الحقوق ، أذ يعمل الأخصائي الاجتماعي كوسيط بين الأيتام والجهات المعنية لضمان تأمين حقوقهم الأساسية، ويمكنه توجيه الأيتام حول القوانين والسياسات المتعلقة بحقوق الأيتام وضمان إلزام الجهات المسؤولة بتوفير الرعاية والحماية اللازمة لهم.

بالإضافة إلى قلة عدد الأخصائيين قد تعمل عدم ممارسته لدوره داخل المؤسسة على إعاقة الدمج للأيتام ، إذ قد يركز عمل الاخصائي على الاعمال الإدارية ، التي تعد جزءاً هامشياً من دوره وقد يرجع تركيزه على هذه الاعمال إلى نقص خبراته ومهاراته وعدم اعتراف المؤسسات بدور الأخصائي الاجتماعي ،إذ قد يعاني الأخصائي في بعض المجتمعات من تهميش وعدم الاعتراف بمهنته، وبالتالي فإن هناك حاجة إلى تنمية مهارات الأخصائيين العاملين بالمؤسسة، وذلك من خلال الدورات التدريبية الفعالة التي تكسبهم الخبرات بشأن تطوير عملهم مع المستفيدين ، لأن هذه المشكلة تؤثر في قدرة المؤسسة الإيوائية على تحقيق دورها في توجيه وإعادة دمج المستفيد داخل الدار وخارجها.[٢٨]

كذلك عدم استفادة الأخصائي من الدورات التدريبية في مجال الأيتام وتطوير مهارتهم للدمج داخل المجتمع بعد الخروج ، وعدم وجود دور واضح للأخصائي بعد خروج اليتيم من المؤسسة الإيوائية بسبب عدم تطبيقه لبرنامج الرعاية اللاحقة مع الأيتام وكذلك عدم متابعة اليتيم بعد الخروج مما قد يعيق دمج الأيتام داخل المجتمع.

لذا أن سياسات المؤسسة وأهدافها واستراتيجياتها والموارد المتاحة تعد احد المعوقات ، إذ إن افتقار مؤسسات رعاية الأيتام إلى استراتيجيات خروج متقنة يمثل أحد المعوقات التي ترجع للمؤسسة.[٢٩]

كما قد تواجه المؤسسات التي لديها استراتيجيات للخروج مشكلة عدم كفاية الموارد، وعدم كفاية المعلومات والتدريب لإخراج الأيتام من هذه المؤسسات بشكل فعال ، أيضاً أن معظم الاستراتيجيات غير موثقة وفي حالة وجودها فهي غير واضحة وغالبًا لا توجد إرشادات واضحة بشأن عملية إعادة الدمج .

ثانياً: معوقات تتعلق بالمجتمع:

للمجتمع دور في حماية الأفراد إذ يعيش الفرد في بيئة أو مجتمع له ثقافته ، وتقوم هذه الثقافة بدور فعَال في توجيه حياة الأفراد وتكييفها على النحو الذي يمكنهم من إشباع رغباتهم وسد حاجاتهم ويكون من خلال نظام قيمي أرتضته الأفراد والجماعات أساساً لحياتهم ، فالمجتمع عبارة عن تنظيم للأفراد وفعالياتهم فهو يحدد مراكزهم وأدوارهم ويوجه سلوكهم وحياتهم التي يحررها ويقيدها ويرشدها ويوجهها في آن واحد ، وإشباع حاجات الأفراد الأساسية إذ يشبع حاجاتهم الأساسية للأمان والاستقرار والأمن الداخلي والخارجي.[٣٠]

وعليه من المفترض أن يكون للمجتمع دور في حماية الأيتام بعد خروجهم من المؤسسة ، إلا أن هناك تحديات أساسية قد تواجه الأيتام بعد الخروج من المؤسسة في المجتمع نتيجة انفصالهم عن المجتمع ما قبل الخروج من المؤسسة ، إذ قد يقضي الأيتام مدة طويلة داخل المؤسسة الإيوائية، وبمجرد اكمال السنة الثامنة عشر من عمرهم ، يطلب منهم ترك المؤسسة والاعتماد على أنفسهم في جميع شؤون حياتهم والعيش والدمج في المجتمع الخارجي .

وتعد هذه المرحلة أكثر المراحل صعوبة في حياتهم، لانهم قد لم يستعدوا لها، وكانوا لسنوات معتمدين على المؤسسة والتي تتكفل بجميع متطلباتهم، فاصطدامهم بالواقع الذي لم يتعرفوا عليه بالقدر الكافي، وشعور الواحد منهم بأنه ليس لديه أسرة ومحروم من والديه، يجعل لديه شعور بعدم التقدير ، مما قد يؤدى للعديد من الاضطرابات السلوكية الناتجة عن الشعور بالضياع الاجتماعي وعدم مقدرته على الدمج في المجتمع الجديد. [٣١]

إذ إن معظم الأيتام قد يخرجون من المؤسسات بقدرة غير كافية للتكيف بشكل جيد كأعضاء في المجتمع ، وقد تنهار الجهود أحيانًا عندما يعودوا إلى الشوارع ويتعرضوا إلى العديد من المخاطر والسلوكيات السلبية أو يصبحون مجرمين ، أو يصابون بمتلازمة الاعتماد التي تجعل من الصعب عليهم البقاء على قيد الحياة بشكل مستقل عن المؤسسات.[٣٢]

نتيجة لذلك عندما يخرجون إلى المجتمع قد يواجهون العديد من التحديات التي تحد من دمجهم بالمجتمع ومن هذه المعوقات نظرة المجتمع لهم ، إذ إن بعض الأيتام يعانون بسبب نظرة المجتمع القاسية لهم، فالطفل اليتيم طيلة مدة إقامته داخل الدار مستقر، وذلك لشعوره بوجود وصى عليه مسؤول عن رعايته ودعمه ، لكن بعد خروجهم هناك تحديات يواجهها هؤلاء الأيتام ولا يجدون من يعترف ويتكفل بهم ويتقبلهم كأفراد في المجتمع، ويعاني الشاب اليتيم قسوة المجتمع وازدواجيته، وفي أغلب الأحيان لا يتم قبولهم في أي وظيفة مما قد يجعلهم يشعرون بالتمييز [٣٣].

فالتمييز في سوق العمل عن طريق استبعاد جماعات معينة من العمل كخرجي مؤسسات الأيتام أو الاضرار بفرصهم في تنمية قدراتهم الوثيقة الصلة بالسوق يقلل من نوعية الوظائف التي يمكن أن يطمحوا اليها ويضاعف ذلك بدوره من مخاطر أن يصبحوا او يبقوا فقراء ، وهو ما يقلل كذلك من قدرتهم على الحصول على وظائف تخرجهم من مسار الفقر ، مما قد ينعكس سلباً على دمجهم في المجتمع.[٣٤]

لذا بعد خروجهم من الدار قد يصطدمون بنظرة المجتمع لهم ويندهشون من نظرات الرفض والنفور، وقد يواجهون تحديات عديدة في توفير المسكن والحصول على التأمين الصحي وتوفير التموين الغذائي المكفول لأى مواطن مستحق، فضلاً عن معاناتهم في الحصول على فرص عمل تتوافق مع مهاراتهم.[٣٥]

إذ إن انفصالهم عن المجتمع قد يجعلهم يفقدون أي شبكات وروابط رسمية أو اجتماعية بالغة الأهمية في الحياة ما بعد المؤسسية ، وبمجرد خروجهم من المؤسسات قد يجدون صعوبة في العثور على عمل بسبب ضعف مهاراتهم المكتسبة في المؤسسة والتي قد لا تتلاءم مع سوق العمل ونظرة المجتمع لهذه الفئة ، وهذا قد يجعل من الصعب عليهم التكيف في أي مكان أو تأمين عمل رسمي تنافسي ، وهذا قد يشعرهم بعدم التقدير مما قد ينعكس سلباً على سلوكياتهم داخل المجتمع .

كما ان العديد من خريجي دور الأيتام قد يواجهون مشكلة في الزواج وتكوين أسرة وهي من جملة الصعوبات التي تعد من التحديات المهمة ، إذ إن بعض الأسر قد ترفض ارتباط أبنائهم أو بناتهم بخريجي المؤسسة نتيجة نقص الوعي لدى الأسرة ، مما قد ينعكس سلباً على خريج المؤسسة لأن حرمانهم من حقهم قد يعيق عملية دمجهم وتكيفهم مع المجتمع.

فشعور الأيتام بالاستبعاد والتهميش والحرمان من اشباع الحاجات الأساسية وعدم الشعور بالتقدير نتيجة عدم قيام المجتمع بدوره ، قد يؤدي إلى أتجاه الأيتام نحو سلوكيات مرفوضة مما قد تؤثر

على امن وسلامة المجتمع ، علماً ان المجتمع ساهم في هذا الوضع من خلال موقفه غير الداعم تجاه الأيتام الخريجين.

إذ قد يندفعون نحو السرقة وتعاطي المخدرات والانخراط في الحركات الإرهابية ، كما يؤدي الحرمان من المشاركة والعطاء وصناعة الهوية ذات القيمة إلى احباط نمو الأفراد ، إذ ما داموا بعيدين عن المشاركة في قضايا المجتمع واتخاذ القرارات السياسية فإن ذلك يؤدي إلى ضياعهم ويدفعهم للشعور بالاغتراب [٣٦].

إذ إن معظم الأيتام قد يخرجون من المؤسسات بقدرة غير كافية للتكيف بشكل جيد كأعضاء في المجتمع، وقد تنهار الجهود أحياناً عندما يعودوا إلى الشوارع ويتعرضوا إلى العديد من المخاطر والسلوكيات السلبية أو يصبحون مجرمين ، أو يتعاطون المخدرات أو يصابون بمتلازمة الاعتماد التي تجعل من الصعب عليهم البقاء على قيد الحياة بشكل مستقل عن المؤسسات الإيوائية.[٣٧]

لذا تمارس البيئة المحيطة بالفرد متمثلة بالمجتمع تأثيراً بارزاً مهماً في سلوك الأفراد والجماعات وبما يتلاءم مع طبيعة الظروف السائدة في المجتمع ، فالاتجاه نحو الجريمة والتعاطي والانتماء إلى جماعات إرهابية لا يعد مسؤولية فردية (ذاتية) أو أسرية بحته ولكنه أيضاً قد يحدث بفعل ظروف اجتماعية تتعلق بالبناء الاجتماعي بأسره وحينما يصاب هذا البناء بالاضطراب قد ينعكس ذلك سلباً على الأفراد فيتصدع تفاعلهم [٣٨]

كما أن عدم مشاركتهم في قضايا المجتمع قد يجعلهم يشعرون بالتهميش ثم الاغتراب فالمشاركة في قضايا المجتمع حق مدني لمفهوم المواطنة وقيمها وهي طريقة لتعزيز قدرات أبناء المجتمع، كما أنها ممارسة تحث على إسهام المواطنين بوصفهم طاقة مسؤولة عن توفير الرفاهية للمجتمع والمساعدة في بناء مستقبله، لذا فإن حرمان الأيتام من خريجي المؤسسات من حقوقهم في المشاركة في قضايا المجتمع يعد إلغاء لتحقيق طموحاتهم، فالمشاركة هي أن يوفر للأيتام الفرص الكافية والمتساوية ليتمكنوا من التصريح عن اهتماماتهم والتعبير عن الخيارات المفضلة لديهم [٣٩].

لذا فالأزمة التي يعيشها الأيتام قد تكمن في عدم المشاركة في قضايا المجتمع ولها عدة عوامل ومتغيرات ، منها ما يتعلق بعدم إشباع الحاجات الأساسية لهم وعدم حل مشكلة البطالة وايجاد فرص عمل مناسبة أو التهميش وانتشار ظاهرة الفساد وغيرها من السلوكيات التي قد تعوق تحقيق مبادئ وقيم المشاركة لدى شرائح المجتمع[٤٠].

وتعد الظروف التي مر بها المجتمع العراقي عامة من ازمات وحروب أدت إلى أزمات متنوعة واجهة الأيتام ، إذ عاش الأيتام مشاكل متنوعة كان لها مساس في كل مجالات الحياة و أثرت

فيهم نفسياً وجسدياً، إذ أصبحوا غرباء عن المجتمع و يشعرون بالاستبعاد لعدم توفير احتياجاتهم الأساسية،، وعدم مساعدتهم بعد خروجهم من المؤسسة مما جعلهم يشعرون بالعزلة الاجتماعية.

لذا قد يواجه خريجي المؤسسات الأيتام تمايزاً في جوانب مختلفة من الحياة الاجتماعية الخاصة بهم تنعكس سلباً على دمجهم داخل مجتمعهم، وعليه لا ينال خريجي المؤسسات من الأيتام كل احتياجاتهم ومتطلباتهم الأساسية بما يحقق تنمية قدراتهم وصولاً لشعورهم بالتقدير والانتماء ، فما زالت هذه الفئة تواجه معوقات وصعوبات في تكيفهم مع المجتمع مما يترك اثاراً سلبية عليهم .

ثالثاً: معوقات تتعلق بخريجي دور الدولة للأيتام :

يُعد الأيتام ذوي ظروف خاصة ونظرا لظروفهم وواقعهم الاجتماعي قُدّر عليهم أن يعيشوا بلا أسر، لذا من المفترض أن يتم الاعتناء بهم في دور إيوائية.

إذ لا يتم إعادة دمج جميع الأيتام في المجتمع في سن مبكرة، وينتهي الأمر ببعضهم إلى البقاء لفترة طويلة في هذه المؤسسات حتى يبلغوا سن ١٨ عاماً، حيث يُطلب منهم مغادرة المؤسسات ، إلا أن معظم المؤسسات لا تعد الأيتام للحياة بعد المؤسسة، حتى لو قامت المؤسسات بتزويد هؤلاء الأيتام بمهارات الحياة، فمن المعتقد أن هذا غير كافٍ لهم عندما يغادرون دار الأيتام ، إذ قد تسبب دور الأيتام ضرراً للأيتام أكثر من نفعها لأن الإقامة الطويلة في دار الأيتام تؤثر على عاطفة الأطفال واحترامهم لذاتهم ورفاهتهم النفسية ، إذ سعت إلى دعم الأساليب التقليدية للرعاية وتثبيط أشكال الرعاية التي تبعد الأيتام عن مجتمعاتهم وثقافتهم. (٤١)

إذ إن حرمان الطفل من الأسرة وإقامته في الدور الإيوائية ربما قد يشعره بالنبذ مما يسبب له الشعور بالقلق والاضطراب، فيتمركز حول ذاته لأنه فقد عنصر الحب من الآخرين كما يسيطر عليه الشعور بالكراهية تجاه كل من حوله والمجتمع الذي يعيش فيه ، فيصبح من الصعب ان يتكيف ويندمج بسهولة مع المجتمع الجديد بالنسبة له. (٤٢)

كما أن الكثير منهم في هذه المؤسسات قد يفتقد للعديد من الأحتياجات النفسية والاجتماعية إذ إن طبيعة الدور الإيوائية بشكلها الحالي قد تحد من تحقيق إشباع الكثير من الاحتياجات النفسية والاجتماعية نظرا لكثرة عدد المقيمين بها والتعامل معهم بطريقة موحدة في معظم الوقت، ولا يتم مراعاة الخصوصية الفردية والاحتياجات الشخصية لكل يتيم داخل هذه الدور الإيوائية، وهذا بلا شك يفقد اليتيم فرص الدمج والتفاعل بأفراد المجتمع واكتساب العديد من القيم والمهارات الحياتية في مجتمعه.

ولا يخفى على أحد بأن إشباع الحاجات الأساسية للفرد يمثل المحور الأساس والمركزي لسلوكه مهما كان نوعه ، لذلك فإن أي اضطراب في القاعدة المعاشية يمكن أن يعيق تحقيق الاشباع ستكون لها انعكاسات على احترام الفرد للقوانين والأعراف الاجتماعية. (٤٣)

ولذلك تعد المشكلة الرئيسية للأيتام في انهم قدر عليهم ان يعيشوا بلا أسر فهم وان كانوا يحظون برعاية كريمة من قبل الدور الإيوائية ، إلا أن الكثير منهم يفتقد العديد من الاحتياجات النفسية، الاجتماعية والاقتصادية وأن كانت المسؤولية تقع على عاتق من يقوم بتقديم الرعاية في هذه المؤسسات ، لذا أن افتقادهم لهذه الاحتياجات قد تسهم في تكوين صوره سلبية عن ذاته وسوف يكون صورة سلبية عن المجتمع الخارجي، إذ إن المجتمع الذي يعيش فيه قبل اكماله الثامنة عشر وهو دار الدولة كان يوفر جزء بسيط من احتياجاته فكيف المجتمع الذي سوف يعيش فيه ، لذا قد يرسم صورة نمطية سلبية عن ذاته وعن المجتمع الجديد بالسلب مما قد يؤثر على دمجه بالمجتمع الجديد.

ولعل اليتيم في ظل ظروف حياته التي يعيشها بدور الدولة لرعاية الأيتام وانفصاله عن بيئته الأسرية الطبيعية وما يعانيه من انفعالات ومثيرات نفسية تتكون لديه من نظرة المجتمع إليه، وما يمر به من مواقف وخبرات (نجاح، فشل، حزن، فرح، مواقف محبطة، وغيرها) خلال مراحل حياته بالدار قد تسفر عن تكوين معنى لحياته بصورة سلبية عن المجتمع الذي سوف يعيش فيه بعد اكمال السنة الثامنة عشر وخروجه من الدار والعيش بالمجتمع الجديد الذي سوف يلاقي صعوبة في الدمج فيه.

ولا شك أن نتيجة ذلك تظهر عندما يكبر اليتيم ويجد نفسه فاقد للكثير من المعلومات والخبرات والعلاقات كما لو أن هناك حاجز نفسي يحجبه من الدمج في مجتمعه.

ومن المشكلات التي قد تعوق دمجهم هو الشعور بالوحدة وتعد هذه المشكلة نقطة بداية لكثير من المشكلات التي قد يُعانيها و يُعايشها ويشكوا منها ، فكثيراً ما يترتب على شعور الفرد بالوحدة مشكلات عدة ، إذ إن الشعور بالوحدة قد تولد لديه شعور بالخوف والقلق بعد خروجه من الدار مما قد يترك اثاراً نفسية سلبية عليه ، إذ إن من أهم المعوقات التي تحول دون تحقيق دمجه داخل المجتمع هو شعوره بالقلق والخوف مما قد ينعكس سلباً في تواصله وادائه الاجتماعي مع الآخرين.

لذا تميل مشاكل الشخصية إلى الظهور نتيجة لفقدان الثقة في كيفية التعامل مع الناس وخاصة بعد خروج الأيتام من المؤسسات ، إذ من بين المشاكل الاجتماعية والنفسية الحادة العديدة في عصرنا، ربما يكون دمج الأطفال الأيتام في المجتمع هو الأكثر صعوبة وألماً، إذ إن الأيتام هم

فئة اجتماعية محددة سواء على المستوى التربوي أو النفسي لأن هؤلاء الأيتام محرومون من فرصة التنشئة في أسر والديهم مع أبيهم وأمهم أي أن هؤلاء الأيتام لديهم خبرة اجتماعية سلبية، مما قد يسبب انخفاض وضعهم الاجتماعي والنفسي وضعف إمكاناتهم في التكامل في المستقبل.(٤٤)

إذ قد يظهر القلق كميزة نفسية بارزة في أثناء بحث اليتيم عن المعنى في حياته وفي أثناء محاولاته لتحقيق أهدافه لا سيما تلك المتعلقة بالمستقبل ، وتعرضه لمجموعة من المتغيرات التي تعبر عن شعوره بعدم الثقة في المستقبل ، مما قد يجعله يشعر بأنه غير قادر على تحقيق أهدافه أو ما أسماه عالم النفس **(سيليجمان)** "**العجز المكتسب المتعلم** " إذ يرى هذا الشعور بالعجز مرتبط مباشرة بالاكتئاب ، لا سيما أن التوقعات المستقبلية أصبحت غير واضحة بالنسبة لمعظم الشباب والمراهقون، مما قد يسبب لهم الكثير من الارتباك بسبب الغموض الذي يحيط بمستقبلهم.(٤٥)

وقد يدفع الشعور بالقلق اليتيم إلى العزلة الاجتماعية والتشاؤم المبالغ فيه وعدم الثقة التي تصل إلى درجة الشك والسخرية من دوافع الآخرين ، وادراك المجتمع على انه مليء بالناس غير الموثوق فيهم، إذ أن عدم وجود من يعوض حنان الوالدين والأمن النفسي في الأسرة العادية قد يؤدي إلى تكوين سلوكيات مضطربة يسودها الحذر والخوف الدائم من الآخرين ، وكذلك الشعور بعدم الأمان وانعدام الأمن و الحب من المحيطين. (٤٦)

من جهة اخرى قد يشعر الأيتام بالخوف إضافة للقلق ، إذ إن هذا الخوف ناتج من مرحليتين يمر بها الأيتام وهما مرحلة ما قبل الخروج من الدار الإيوائية بأشهر قليلة ويظهر الخوف فيها على شكل خوف من الغرباء والمجتمع الجديد ، أما المرحلة الثانية هي مرحلة ما بعد الخروج من الدار الإيوائية إلى المجتمع ويظهر فيها الخوف على شكل خوف من النقد والتقييم وعدم التقبل والدمج في المجتمع بعد خروجهم من الدار.(٤٧)

وغالباً ما تؤدي مواقف المجتمع السلبية تجاه الأيتام من خريجي المؤسسات إلى تفاقم ظروفهم المحبطة بالفعل وتميل إلى جعلهم عرضة للبطالة، كما قد يميل المجتمع إلى النظر إليهم على أنهم لا قيمة لهم ، وهذه المواقف غالباً ما تؤدي إلى تآكل شعور الأيتام بالثقة في أنفسهم وهو أمر حيوي للغاية في مواجهة تحديات الحياة ، مما قد يزيد من شعورهم بالخوف والقلق ومن ثم الانسحاب من المجتمع.(٤٨)

كما أن افتقارهم إلى المهارات والمعرفة المهنية على التعليم والتدريب غير الكافيين في معظم الدور وعدم كفاية مواد التدريس والإرشاد داخل المؤسسات لعب دور عند الخروج، فمعظم الأيتام

قد لا يحصلوا على مزيد من الرعاية لتمكينهم من إكمال التعليم والتدريب ، مما يؤدي غالبًا إلى حلقة مفرغة من الفقر بين الأيتام الخريجين وقد يدفعهم إلى الانحراف والجريمة لذلك قد يشكل إعادة التكيف مع المجتمع تحديًا للأيتام عند الخروج وقد يفشلون في التأقلم بشكل جيد، ونتيجة لذلك قد يشعرون بالإحباط ويشعرون بعدم الانتماء إلى مكانهم ، وقد يؤدي هذا في النهاية إلى عدم القدرة على تأسيس الصداقات وممارسة سلوك عدواني في محاولة لتأكيد ذاتهم .

كما ومن المشكلات التي قد تعيق دمج الأيتام داخل المجتمع هي عدم الانتماء إلى أسرة بعد الخروج من الدار يستطيعون اللجوء اليها ، فالأسرة من أهم النظم الاجتماعية في بناء شخصية الأبناء عن طريق عملية التنشئة الأسرية ، بما يؤدي إلى تعزيز ثقتهم بأنفسهم ومساعدتهم على اتخاذ القرارات[٤٩].

إذ عند خروج اليتيم من الدار ولا يجد أسرة ينتمي اليها لا سيما اليتيم الذي يخرج بعد بلوغه السن القانوني ولا يستطيع البقاء في الدار، على الاغلب لا يعرف أي شيء ولا يعرف كيف يتعامل مع المجتمع الجديد وبالتالي لا يندمج لعدم وجود أسرة تحتضنه بعد خروجه من الدار.

إذ إن غياب الرعاية والمساندة قد تؤدي إلى انخراط الأيتام في سلوكيات سلبية كالسرقة ، الجريمة ، البغاء ، الادمان والإنضمام إلى الجماعات الإرهابية ، ومن ثم يعيش هؤلاء الأيتام حالة من حالات الانحراف والسلوك غير القويم ويفقد المجتمع السيطرة عليهم.[٥٠]

وتعمل الظروف السابقة مجتمعة على تهيئة الفرد لأن يكون مغترباً ، إذ أن إدراك الأختلال البنائي والتفاوت الذي يعتريه يؤدي الى شعور الفرد بعدم الدمج والتباعد عن المجتمع ، ويرتبط هذا الشعور بالميل الى السلوك المعادي للمجتمع والانحراف ، فاغتراب الأفراد في المجتمعات التي يعيشون فيها نتيجة للأوضاع السائدة في المجتمع تفسر الأسباب التي تدعو الأفراد إلى هذه السلوكيات.[٥١]

لذا من العوامل التي قد يُلام عليها عدم إدماج خريج الدار ضعف أو عدم وجود تخطيط لتسريح الأيتام من دور الرعاية ،التوجيه المهني غير الكافي أثناء الرعاية المؤسسية وعدم وجود أو عدم كفاية برامج الرعاية اللاحقة في دور رعاية الأيتام .

إذ قد يفشلون في التأقلم في المجتمع وضعف مهارات التأكيد ومع ذلك لا يُعرف سوى القليل عما يحدث لهؤلاء الخريجين بعد مغادرتهم للدار ، حيث تنتهي علاقة معظمهم بالدار في اليوم الذي يغادرون فيه ، البعض غير مستعد جيدًا لمواجهة البيئة الجديدة والبقاء على قيد الحياة بمفردهم كما يفتقرون إلى نظام الدعم الذي كان لديهم في الدار ، لذا المشكلة الرئيسية ليست التنشئة في

دار للأيتام ولكن أن الأيتام الذين يكبرون في هذه المؤسسات غير مستعدين تمامًا للحياة الحقيقية.

نتائج البحث

١.تعد الرعاية المؤسسية للأيتام من اهم إشكال الرعاية التي يقدمها المجتمع للإفراد الذين قد حرموا من أسرهم إذ لهذه المؤسسات أهمية كبيرة في مجتمعاتنا فهي تقوم بدور وقائي علاجي وتنموي.

٢.تواجه المؤسسات الايوائية مشكلة عدم كفاية الموارد، وعدم كفاية المعلومات والتدريب لإخراج الأيتام من هذه المؤسسات بشكل فعال ، أيضاً أن معظم الاستراتيجيات غير موثقة وفي حالة وجودها فهي غير واضحة وغالبًا لا توجد إرشادات واضحة بشأن عملية إعادة الدمج للأيتام.

٣.يواجه الأيتام بعد خروجهم من المؤسسة الأيوائية تحديات عديدة في توفير المسكن والحصول على التأمين الصحي وتوفير التموين الغذائي المكفول لأى مواطن مستحق، فضلاً عن معاناتهم في الحصول على فرص عمل تتوافق مع مهاراتهم.

٤.المشكلات التي قد تعيق دمج الأيتام داخل المجتمع هي عدم الانتماء إلى أسرة بعد الخروج من الدار يستطيعون اللجوء اليها ، فالأسرة من أهم النظم الاجتماعية في بناء شخصية الأبناء عن طريق عملية التنشئة الأسرية ، بما يؤدي إلى تعزيز ثقتهم بأنفسهم ومساعدتهم على اتخاذ القرارات.

هوامش البحث:

١.احمد محمد الفيومي الحموى ، المصباح المنير، دار الغد الجديد للطباعة والنشر ، القاهرة، ط١ ، ٢٠١٤، ص١١٩.

٢. ابن منظور ابى الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب ، دار صادر للطباعة والنشر ، بيروت– لبنان ، المجلد الخامس ، ص٢٩٦.

٣.عدي نعمت بطرس عجاج ، الاندماج الاجتماعي وعلاقته بالتوافق المهني لدى موظفي ممثلية وزارة التربية في أربيل، مجلة الفتح للبحوث التربوية والنفسية، العدد٩٠، جامعة ديالى، ٢٠٢٢ ، ص٢٩.

٤.عايد سبع السلطاني ، المشاركة والإندماج الاجتماعي للأشخاص ذوي الإعاقة ، دراسة مقدمة إلى الملتقى الرابع عشر للجمعية الخليجية للإعاقة ١٧–١٤ أبريل، دبي ، الامارات العربية المتحدة، ٢٠١٤، ص٦.

٥.منير البعلبكي، ، قاموس المورد الحديث ، دار العلم للملاين ، بيروت ،٢٠٠٩، ص٥٩٢.

٦.أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، مجلد (٣)، عالم الكتب، القاهرة ، ٢٠٠٨، ص١٥٨٤.

7. Patriek Hanks, The New Oxford Dictionary of English, New York, 1998, p82.

8.Wwbster,s new Colligate Doctionary spring Field Merriam- Webster , Inc., publishers, 1986, p101.

٩.جمال محمد الخطيب ومنى الحديدي ، مناهج وأساليب التدريس في التربية الخاصة ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، بيروت ، ٢٠٠٩، ص٢٦

١٠.عبد المطلب القريطي ، سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم ،دار الفكر للنشر والتوزيع ، ط ٤ ، ٢٠٠٥ ، ص٨٤.

١١.محمد علي مفرح القحطاني ، مدى معرفة والتزام العاملين ببرامج ومعاهد التربية الفكرية بالقواعد التنظيمية لمعاهد وبرامج التربية الخاصة، قسم التربية الخاصة ، جامعة الملك سعود ، المملكة العربية السعودية ، ٢٠٠٧، ص٨٢.

12.Konza, D. Inclusion of students with disabilities in new times: responding to the challenge. University of Wollongong,2008,p 39-64.

13.ALquraini, T., & Gut, D. Critical components of successful inclusion of students with severe Disabilities- literature review. International Journal of Special Education, 27(1),2021, p18.

١٤. قانون رقم (٣٨) لعام (٢٠١٣) قانون رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة ، جريدة الوقائع العراقية ، العدد(٤٢٩٥)، العراق، ٢٠١٣.

١٥.اليانور وتسيد لينش، بيتي هوالد سيمز ، التخلف العقلي : دمج الأطفال المتخلفين عقليا في مرحلة ما قبل المدرسة(برامج وأنشطة) ترجمة سمية طه جميل وهالة الجرواني ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٩٠، ص١٢١_١٢٦.

١٦.دعاء عبد القادر المولى واخرون ، الاتجاهات الحديثة في دمج الاطفال ذوى القدرات الخاصة بمرحلة الطفولة المبكرة ، مجلة البحوث العلمية في الطفولة ، المجلد (١) ، العدد (٢) ، كلية التربية للطفولة المبكرة ، جامعة دمنهور ، مصر ، ٢٠٢٠ ، ص١٠.

١٧.اليانور وتسيد لينش، بيتي هوالد سيمز ، مصدر سابق ، ص١٢٤.

١٨.دعاء عبد القادر المولى واخرون ، مصدر سابق، ص١١.

١٩.اليانور وتسيد لينش، بيتي هوالد سيمز ، مصدر سابق ، ص١٢٥.

٢٠.دعاء عبد القادر المولى واخرون ، مصدر سابق، ص١١.

٢١.نصيف فهمي منقريوس ، الاتجاهات الحديثة والتطبيقات الميدانية في رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة ، المكتب الجامعي الحديث ، الاسكندرية ، ٢٠١١ ، ص ١٥٨.

٢٢.محمد سيد فهمي ، اطفال بين الخطر والادمان ، مكتب الجامعي الحديث ، القاهرة ،٢٠١٣ ، ص ١٣٨

٢٣.عدنان ياسين مصطفى و كريم محمد حمزة، اطفال في نزاع مع القانون : دراسات تقويمية لمؤسسات اصلاح الاحداث في محافظتي بغداد ونينوى ، مشروع (تعزيز الحماية والعدالة للأطفال والشباب ف العراق)، بغداد ، ٢٠١١ ، ص٨٤.

٢٤.(جوزيب فونت، التدخل في المحيط التصميم الإصلاحي كأول تدخل، ترجمة يور جست ليكس، المركز الإصلاحي في فيغيريس، اسبانيا، ٢٠١٠، ص ٩.

٢٥.طالب مهدي السوداني، اسس العمل الاجتماعي في المؤسسات الاجتماعية، محاولة لدراسة سياسة اصلاح ورعاية سليمة، المجلة العربية للعلوم الامنية والتدريب، العدد ٢٤، الرياض، ١٩٩٦، ص١٥٥.

٢٦.عدنان ياسين مصطفى و كريم محمد حمزة، مصدر سابق ، ص٥٥.

27.RUTH WANGARljMUTHONI, INSTITUTIONAL CARE AND SOCIAL RE-INTEGRATION OF ORPHANS: EXAMINING POST-DISCHARGE CASES FROM NAIROBI CHILD-CARE INSTITUTIONS ,master's thesis ,UNIVERSITY OF M AIKOP,SOCIOLOGY DEPRATMENT,2007,P.36

٢٨.محمد مجاهد ، معوقات تفعيل دور الاخصائي الاجتماعي في مجال رعاية الاحداث الجانحين المفرج عنهم ، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث ، العدد (٢٦) جامعة الفيوم ، مصر، ٢٠٢٢، ص١٠٥_١٠٦.

29.([1]) RUTH WANGARljMUTHONI,OP.CIT.,P.36.

٣٠.أفراح جاسم محمد ، تعاطي الحبوب المخدرة وعقاقير الهلوسة (عواملها وأثارها) : دراسة ميدانية في دائرة إصلاح الكبار في ابي غريب، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية الآداب ، قسم علم الاجتماع ، ٢٠٠١، ص٧٦

٣١.ياسر يوسف إسماعيل، المشكلات السلوكية لدى الأطفال المحرومين من بيئتهم الأسرية، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الإسلامية ،كلية التربية ، قسم علم النفس، غزة، ٢٠٠٩ ، ص٤٧.

32.([1])RUTH WANGARljMUTHONI,OP.CIT.,P.36

٣٣.طارق عبد الرؤف محمد عامر و إيهاب عيسى المصري ، رعاية الايتام اتجاهات عربية ، دار العلوم للنشر والتوزيع ، مصر، ط١ ، ٢٠١٧، ص ١٦٧.

٣٤.زمن المساواة في العمل ، التقرير العالمي بموجب متابعة اعلان منظمة العمل الدولية بشأن المبادئ والحقوق الاساسية في العمل ، مؤتمر العمل الدولي ، الدورة ٩١ ، ط١ ، ٢٠٠٣، ص٢٧.

٣٥.علي قائمي ، علم النفس وتربية الأيتام ، دار البلاغة للنشر والتوزيع ، لبنان، ط١، ٢٠٠١، ص٣٤٢.

٣٦.مصطفى حجازي، الإنسان المهدور: دراسة تحليلية نفسية واجتماعية، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب ، ط١ ، ٢٠٠٥ ، ص٢٢٢.

37.RUTH WANGARljMUTHONI,OP.CIT.,P.36

٣٨.أفراح جاسم محمد ، تعاطي الحبوب المخدرة وعقاقير الهلوسة (عواملها وأثارها) : دراسة ميدانية في دائرة إصلاح الكبار في ابي غريب ، مصدر سابق ،ص ٧٦.

٣٩.يوسف عنصر ، مصدر سابق ، ص ٢١٥.

٤٠.محمد محفوظ، الآخر وحقوق المواطنة، مكتبة بستان المعرفة، المملكة العربية السعودية ،ط١، ٢٠٠٦ ، ص٤٠.

41.Sheron Gomera and Julia Mutambara ,When Home is not Home: Challenges Faced by Children from Orphanage after being Reintegrated back into Society,Journal of Child and Adolescent Behavior , Vol. 8 Issue 4, 2020,p.1

٤٢.هنادي حسون ، مفهوم الذات لدى المراهقين المحرومين من الرعاية الوالدية والعاديين ، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس ، المجلد (١٠) ، العدد (١)، جامعة دمشق ، ٢٠١٢ ، ص١٣٧.

٤٣.أفراح جاسم محمد ، تعاطي الحبوب المخدرة وعقاقير الهلوسة الهلوسة (عواملها وأثارها) : دراسة ميدانية في دائرة إصلاح الكبار في ابي غريب ، مصدر سابق ،ص ٨٦_٨٧.

44.Evgenia Sagalaeva and other, ,Integration of underage orphans in conflict with the law into society,SHS Web of Conferences 98، Education and City 2020,p.2

٤٥.انتصار ابراهيم شبعان ، قلق المستقبل وعلاقته بمفهوم الذات ومعنى الحياة لدى الأيتام المقيمين بدور الرعاية الاجتماعية ، مجلة الطفولة والتربية لجامعة الاسكندرية ، الجزء الثالث ، العدد (٤٠)، مصر ، ٢٠١٩ ، ص٤٥٨.

٤٦.اقبال الحمداني ، مصدر سابق ، ص٢٣.

٤٧.عبد اللطيف حسين ،الاضطرابات النفسية للأيتام ، دار حامد للنشر و التوزيع ، عمان، ط١ ، ٢٠٠٨ ، ص٥٩.

48.RUTH WANGARIjMUTHONI,OP.CIT.,P.37

٤٩.افراح جاسم محمد ، العنف الأسري ضد الزوجة : دراسة ميدانية في مدينة بغداد ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ط١، ٢٠١٣، ص٦٥.

٥٠.فيصل محمود غرايبة، العمل الاجتماعي في مجال رعاية الشباب، دار وائل للنشر ،عمان، ط١، ٢٠٠٩ ، ص٨٥.

٥١.أفراح جاسم محمد ، تعاطي الحبوب المخدرة وعقاقير الهلوسة (عواملها وأثارها) : دراسة ميدانية في دائرة إصلاح الكبار في ابي غريب ، مصدر سابق ،ص٨٧.

المراجع باللغة العربية

١.ابن منظور ابى الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب ، دار صادر للطباعة والنشر ، بيروت–لبنان ، المجلد الخامس .

٢.احمد محمد الفيومي الحموى ، المصباح المنير، دار الغد الجديد للطباعة والنشر ، القاهرة، ط١ ، ٢٠١٤.

٣.أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، مجلد (٣)، عالم الكتب، القاهرة ، ٢٠٠٨.

٤.افراح جاسم محمد ، العنف الأسري ضد الزوجة : دراسة ميدانية في مدينة بغداد ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ط١، ٢٠١٣.

٥.أفراح جاسم محمد ، تعاطي الحبوب المخدرة وعقاقير الهلوسة (عواملها وأثارها) : دراسة ميدانية في دائرة إصلاح الكبار في ابي غريب، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية الآداب ، قسم علم الاجتماع ، ٢٠٠١.

٦.أليانور وتسيد لينش، بيتي هوالد سيمز ، التخلف العقلي : دمج الأطفال المتخلفين عقليا في مرحلة ما قبل المدرسة(برامج وأنشطة) ترجمة سمية طه جميل وهالة الجرواني ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٩٠.

٧.انتصار ابراهيم شبعان ، قلق المستقبل وعلاقته بمفهوم الذات ومعنى الحياة لدى الأيتام المقيمين بدور الرعاية الاجتماعية ، مجلة الطفولة والتربية لجامعة الاسكندرية ، الجزء الثالث ، العدد (٤٠)، مصر ، ٢٠١٩ .

٨.جمال محمد الخطيب ومنى الحديدي ، مناهج وأساليب التدريس في التربية الخاصة ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، بيروت ، ٢٠٠٩.

٩.جوزيب فونت، التدخل في المحيط التصميم الإصلاحي كأول تدخل، ترجمة يور جست ليكس، المركز الإصلاحي في فيغيريس، اسبانيا، ٢٠١٠.

١٠.دعاء عبد القادر المولى واخرون ، الاتجاهات الحديثة في دمج الاطفال ذوى القدرات الخاصة بمرحلة الطفولة المبكرة ، مجلة البحوث العلمية في الطفولة ، المجلد (١) ، العدد (٢) ، كلية التربية للطفولة المبكرة ، جامعة دمنهور ، مصر .

١١.زمن المساواة في العمل ، التقرير العالمي بموجب متابعة اعلان منظمة العمل الدولية بشأن المبادئ والحقوق الاساسية في العمل ، مؤتمر العمل الدولي ، الدورة ٩١ ، ط١ ، ٢٠٠٣.

١٢.طارق عبد الرؤف محمد عامر و إيهاب عيسى المصري ، رعاية الايتام اتجاهات عربية ، دار العلوم للنشر والتوزيع ، مصر، ط١ ، ٢٠١٧.

١٣.طالب مهدي السوداني، اسس العمل الاجتماعي في المؤسسات الاجتماعية، محاولة لدراسة سياسة اصلاح ورعاية سليمة، المجلة العربية للعلوم الامنية والتدريب، العدد ٢٤، الرياض، ١٩٩٦.

١٤.عايد سبع السلطاني ، المشاركة والإندماج الاجتماعي للأشخاص ذوي الإعاقة ، دراسة مقدمة إلى الملتقى الرابع عشر للجمعية الخليجية للإعاقة ١٧-١٤ أبريل، دبي ، الامارات العربية المتحدة، ٢٠١٤.

١٥.عبد اللطيف حسين ،الاضطرابات النفسية للأيتام ، دار حامد للنشر و التوزيع ، عمان، ط١ ، ٢٠٠٨ .

١٦.عبد المطلب القريطي ، سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم ،دار الفكر للنشر والتوزيع ، ط ٤ ، ٢٠٠٥ .

١٧.عدنان ياسين مصطفى و كريم محمد حمزة، اطفال في نزاع مع القانون : دراسات تقويمية لمؤسسات اصلاح الاحداث في محافظتي بغداد ونينوى ، مشروع (تعزيز الحماية والعدالة للأطفال والشباب ف العراق)، بغداد ، ٢٠١١ .

١٨.عدي نعمت بطرس عجاج ، الاندماج الاجتماعي وعلاقته بالتوافق المهني لدى موظفي ممثلية وزارة التربية في أربيل، مجلة الفتح للبحوث التربوية والنفسية، العدد٩٠، جامعة ديالى، ٢٠٢٢ .

١٩.علي قائمي ، علم النفس وتربية الأيتام ، دار البلاغة للنشر والتوزيع ، لبنان، ط١، ٢٠٠١.

٢٠.فيصل محمود غرايبة، العمل الاجتماعي في مجال رعاية الشباب، دار وائل للنشر ،عمان، ط١، ٢٠٠٩ .

٢١. قانون رقم (٣٨) لعام (٢٠١٣) قانون رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة ، جريدة الوقائع العراقية ، العدد(٤٢٩٥)، العراق، ٢٠١٣.

٢٢.محمد سيد فهمي ، اطفال بين الخطر والادمان ، مكتب الجامعي الحديث ، القاهرة ،٢٠١٣.

٢٣.محمد علي مفرح القحطاني ، مدى معرفة والتزام العاملين ببرامج ومعاهد التربية الفكرية بالقواعد التنظيمية لمعاهد وبرامج التربية الخاصة، قسم التربية الخاصة ، جامعة الملك سعود ، المملكة العربية السعودية ، ٢٠٠٧..

٢٤.محمد مجاهد ، معوقات تفعيل دور الاخصائي الاجتماعي في مجال رعاية الاحداث الجانحين المفرج عنهم ، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث ، العدد (٢٦) جامعة الفيوم ، مصر، ٢٠٢٢.

٢٥.محمد محفوظ، الآخر وحقوق المواطنة، مكتبة بستان المعرفة، المملكة العربية السعودية ،ط١، ٢٠٠٦ .

٢٦.مصطفى حجازي، الإنسان المهدور: دراسة تحليلية نفسية واجتماعية، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب ، ط١ ، ٢٠٠٥.

٢٧.منير البعلبكي، ، قاموس المورد الحديث ، دار العلم للملاين ، بيروت ،٢٠٠٩، ص٥٩٢.

٢٨.نصيف فهمي منقريوس ، الاتجاهات الحديثة والتطبيقات الميدانية في رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة ، المكتب الجامعي الحديث ، الاسكندرية ، ٢٠١١ .
٢٩.هنادي حسون ، مفهوم الذات لدى المراهقين المحرومين من الرعاية الوالدية والعاديين ، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس ، المجلد (١٠) ، العدد (١)، جامعة دمشق ، ٢٠١٢.
٣٠.ياسر يوسف إسماعيل، المشكلات السلوكية لدى الأطفال المحرومين من بيئتهم الأسرية، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الإسلامية ،كلية التربية ، قسم علم النفس، غزة، ٢٠٠٩ .

المراجع باللغة الانكليزية

1.Abdul Latif Hussein, Psychological Disorders of Orphans, Dar Hamed for Publishing and Distribution, Amman, 1st ed., 2008.
2.Abdul Muttalib Al-Quraiti, Psychology of People with Special Needs and Their Education, Dar Al-Fikr for Publishing and Distribution, 4th ed., 2005.
3.Adi Nimat Boutros Ajaj, Social Integration and Its Relationship to Professional Compatibility among Employees of the Ministry of Education Representation in Erbil, Al-Fath Journal for Educational and Psychological Research, Issue 90, University of Diyala, 2022.
4.Adnan Yassin Mustafa and Karim Muhammad Hamza, Children in Conflict with the Law: Evaluative Studies of Juvenile Reform Institutions in Baghdad and Nineveh Governorates, Project (Enhancing Protection and Justice for Children and Youth in Iraq), Baghdad, 2011.
5.Afrah Jassim Mohammed, Abuse of Narcotic Pills and Hallucinogenic Drugs (Their Factors and Effects): A Field Study in the Adult Reform Department in Abu Ghraib, Unpublished Master's Thesis, University of Baghdad, College of Arts, Department of Sociology, 2001.
6.Afrah Jassim Mohammed, Domestic Violence Against the Wife: A Field Study in the City of Baghdad, General Cultural Affairs House, Baghdad, 1st ed., 2013.
7.Ahmed Mohammed Al-Fayoumi Al-Hamawi, Al-Misbah Al-Munir, Dar Al-Ghad Al-Jadeed for Printing and Publishing, Cairo, 1st ed., 2014.
8.Ahmed Mukhtar Omar, Dictionary of Contemporary Arabic, Volume (3), Alam Al-Kutub, Cairo, 2008.
9.Ali Qaimi, Psychology and Orphan Education, Dar Al-Balagha for Publishing and Distribution, Lebanon, 1st ed., 2001.
10.Ayed Sabaa Al-Sultani, Participation and Social Integration of Persons with Disabilities, A Study Submitted to the Fourteenth Forum of the Gulf Disability Society, 14-17 April, Dubai, United Arab Emirates, 2014.
11.Duaa Abdel-Qader El-Mawla and others, Modern Trends in Integrating Children with Special Abilities in Early Childhood, Journal of Scientific Research in Childhood, Volume (1), Issue (2), Faculty of Early Childhood Education, Damanhour University, Egypt.
12.Eleanor and Tsed Lynch, Betty Howald Sims, Mental Retardation: Integrating Mentally Retarded Children into the Pre-School Stage (Programs and Activities), Translated by Samia Taha Jameel and Hala Al-Jarwani, Al-Nahda Al-Masryia Library, 1990.
13.Faisal Mahmoud Ghraibeh, Social Work in the Field of Youth Care, Wael Publishing House, Amman, 1st ed., 2009.

14.Gamal Mohamed El-Khatib and Mona El-Hadidi, Curricula and Teaching Methods in Special Education, Dar El-Fikr for Publishing and Distribution, Beirut, 2009.
15.Hanadi Hassoun, Self-Concept among Adolescents Deprived of Parental Care and Normal Children, Journal of the Union of Arab Universities for Education and Psychology, Volume (10), Issue (1), Damascus University, 2012.
16.Ibn Manzur Abi al-Fadl Jamal al-Din Muhammad ibn Makram, Lisan al-Arab, Dar Sadir for Printing and Publishing, Beirut-Lebanon, Volume Five.
17.Intesar Ibrahim Shaaban, Future Anxiety and Its Relationship to Self-Concept and Meaning of Life among Orphans Residing in Social Care Homes, Journal of Childhood and Education, Alexandria University, Part Three, Issue (40), Egypt, 2019.
18.Josep Font, Intervention in the Environment: Reformative Design as the First Intervention, Translated by Your Just Lex, Correctional Center in Figueres, Spain, 2010.
19.Law No. (38) of (2013) Law on the Care of People with Special Needs, Al-Waqa'i' Al-Iraqiya Gazette, Issue (4295), Iraq, 2013.
20. Muhammad Ali Mufreh Al-Qahtani, The Extent of Knowledge and Commitment of Workers in Intellectual Education Programs and Institutes to the Regulatory Rules of Special Education Institutes and Programs, Department of Special Education, King Saud University, Kingdom of Saudi Arabia, 2007..
21.Muhammad Mahfouz, The Other and Citizenship Rights, Bustan Al-Ma'rifa Library, Kingdom of Saudi Arabia, 1st ed., 2006.
22.Muhammad Mujahid, Obstacles to Activating the Role of the Social Specialist in the Field of Caring for Released Juvenile Delinquents, Journal of the College of Social Service for Studies and Research, Issue (26), Fayoum University, Egypt, 2022.
23.Muhammad Sayyid Fahmy, Children between Danger and Addiction, Modern University Office, Cairo, 2013.
24.Munir Al-Baalbaki, Al-Mawrid Al-Hadith Dictionary, Dar Al-Ilm Lil-Malayin, Beirut, 2009, p. 592.
25.Mustafa Hijazi, The Wasted Man: A Psychological and Social Analytical Study, Arab Cultural Center, Casablanca, Morocco, 1st ed., 2005.
26.Nasif Fahmi Mankarious, Modern Trends and Field Applications in Caring for People with Special Needs, Modern University Office, Alexandria, 2011.
27.Talib Mahdi Al-Sudani, Foundations of Social Work in Social Institutions, An Attempt to Study a Sound Reform and Care Policy, Arab Journal of Security Sciences and Training, Issue 24, Riyadh, 1996.
28.Tariq Abdul Raouf Muhammad Amer and Ihab Issa Al-Masry, Orphan Care: Arab Trends, Dar Al-Ulum for Publishing and Distribution, Egypt, 1st ed., 2017.
29.The Era of Equality in Work, Global Report under the Follow-up to the International Labor Organization Declaration on Fundamental Principles and Rights at Work, International Labor Conference, 91st Session, 1st ed., 2003.
30.Yasser Yousef Ismail, Behavioral Problems among Children Deprived of Their Family Environment, Unpublished Master's Thesis, Islamic University, Faculty of Education, Department of Psychology, Gaza, 2009.